

الداء والدواء

١٤٢٨

في نقض شبهات الخوارج

للسيخ زهران بن عبد الله علوش (رحمه الله)

اعتنى به

أبي عبد الله



الدعاء والدعوة

١٤٢٨

في نقض شبهات الخوارج

للشيخ

زفر بن علي

اعتنى به

أبي عبد الله

المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد؛

فإن أعظم محنة ابتليت بها ثورة الشام ومن قبلها ثورات الشعوب المسلمة التي انتفضت على جلاذيتها تطلب الحرية والعدل والإنصاف هي محنة خوارج العصر أصحاب الغلوّ الذين صنّعوا على أعين أنظمة الاستخبارات المحلية والإقليمية والدولية ليأتوا الأمة من مأمناها وليكونوا خنجراً يطعننها في خاصرتها ويلعبوا دور الأداة القذرة التي تعيد الشعوب الحاملة بالحرية إلى حظيرة أنظمة القمع الوحشية الوظيفية بالنيابة عن قوى الاستعمار والهيمنة العالمية.

وكان من أول من حذر منهم في ساحة الشام وهم لا يزالون في طور الحضانة الشيخ زهران علوش، حيث دعا العاملين في الساحة من قادة ومفكرين وعلماء إلى استئصالهم وعدم تركهم حتى تقوى شوكتهم لأنهم سيفعلون

بالساحة فعلهم في ساحات الجهاد السابقة وسيتكرر مشهد الجزائر وأفغانستان والصومال والعراق.

الكثيرون في الساحة لم يهتموا للموضوع، بل قام بعضهم بالطعن بالشيخ زهران وتخوينه واتهامه بتنفيذ أجنادات خارجية، ولكن سرعان ما وقع المحذور الذي أكد عليه الرجل مرارا وتكراراً، وبدأ فصيل دولة العراق والشام بابتلاع الفصائل المجاهدة في الشمال والسطو على أسلحتها، واغتيال قادتها وخطف البعض وتغييبهم، فاضطرت الفصائل لمجابتها بالسلاح وتم طردها من العديد من المناطق المحررة ولكن للأسف لم يتم استئصالها لأسباب عديدة من أهمها عدم وجود الرغبة الحقيقية من الفصائل الإسلامية الكبرى في قتالها فاستولت على المناطق الشرقية وسيطرت على ثرواتها من الماء والنفط والغاز والقمح واستخدمتها لتمويل عملياتها ضد المجاهدين فقتلت خيرة القادة بأبشع الطرق والأساليب.

وبقي الشيخ زهران على موقفه منهم فحاربهم في مناطق سيطرة جيش الإسلام في الغوطة وطهرها من رجسهم

وساهم في قتالهم في القلمون وطردهم من مناطق كثيرة، وحاربهم في الشمال في سرمدا والأتاب وريف حلب الغربي وساهمت قواته بطردهم، وأما المنطقة الشرقية فوَقعت ضحية تخاذل الفصائل الكبرى وماتزال تترجح تحت نيرهم وتنتظر من يحررها من ظلهم وجورهم وإجامهم.

لقد عاش زهران محافظاً على مبادئه جاهراً بمواقفه وقناعاته فتكلم حين صمت الجميع، وهتك ستر الغلاة وفضح منهجهم الهدام فاجتمع النظام الطائفي والتنظيم الخارجي والقوى الكبرى على عداوته فدفع حياته ثمناً لمواقفه التي شكلت الخطر الأكبر على المشروع المناهض لمشاريع تحرير الأمة ونيلها حريتها وكرامتها.

والرسالة التي بين أيدينا هي عبارة عن كراسة أعدها الشيخ زهران وألقاها في عدة مناسبات للتنبيه على خطر الفكر الخارجي على الثورة السورية ومنجزاتها، فقمنا بتفريغها والعناية بنصها وتخريج أحاديثها وآياتها وتقديمها لكل

مهتم بالشأن العام حريص على مصير الساحة وأهلها، لعل
الله ينفع بها وبصاحبها.

وكتبه

أبي عبد الله

تمهيد:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾¹ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾²

أما بعد؛ فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

¹ سورة النساء، رقم الآية: 1.

² سورة الأحزاب، رقم الآية: 70 - 71.

أحبتي وإخواني

أهل السنة في كل بقاع العالم...

إلى أهل سورية الحبيبة...

إلى المجاهدين الذين وفّدوا إلينا من إخواننا المهاجرين...

إلى أهالي المجاهدين جميعاً.....

إلى أهالي المهاجرين....

أوجه خطابي هذا ليستبين به الحق من الباطل وليتبين به من يريد أن يسلك طريق الأنبياء والمرسلين ممن يريد أن يسلك طريق الغواية والشياطين.

إخواني: ما يحصل اليوم من اقتتال في المناطق المحررة في الشام إنما هو أمر عظيم جداً، ولا بد من بيان الحق فيه ليكون الإنسان على نور من ربه، وليعلم أين طريق الحق فيسلكه وأين طريق الباطل فيبتعد عنه.

الحقيقة أنه وجّه إليّ أسئلة كثيرة: هل هناك احتراب واقتتال بين الفصائل في المناطق المحررة؟

وأنا أقول جواباً على هذه الأسئلة: لا يوجد احتراب أو اقتتال بين الفصائل في المناطق المحررة، بل هو قتال بين كلّ الفصائل من جهة وبين فصيل من جهة أخرى ألا وهو فصيل دولة العراق والشام أو فصيل دولة البغدادي.

لنبين لماذا هذا القتال بين الفصائل وبين فصيل البغدادي ولنبين ما له وما عليه ليكون الناس على بصيرة من أمرهم. إننا نتحدث معكم من عمق الحدث من الداخل، ليكون الناس على بصيرة إن شاء الله.

نشأة فصيل دولة العراق والشام:

إن فصيل البغدادي نشأ في سورية من سبعة أو ثمانية أشهر وذلك بانشقاقه عن جبهة النصر، وخرج في هذا الانشقاق الغلاة الذين شكلوا هذا الفصيل خرجوا من جبهة النصر وكونوا فصيلاً لهم سموه دولة الإسلام في العراق والشام، ثم إن هذا الفصيل انتهج منهجاً اعتبر نفسه به دولة وفرض نفسه على الآخرين على أنه دولة، واعتبر الآخرين فصائل باغيةً لتخلفها عن واجب العصر كما قال البغدادي في البيوتيبوب الذي أذاعه فصيل دولة العراق والشام مؤخراً، والذي سمي أو عنون بعنوان "هذه عقيدتنا"، حيث قال: (إننا نعتبر الفصائل المجاهدة الأخرى فصائل عاصية بتخلفها عن واجب العصر)، وواجب العصر الذي يعنيه هو مبايعة الدولة.

نقض منهجهم في قيام الدولة والحكم:

ولننظر إلى هذه الطريقة أهي طريقة أصحاب الرسول ﷺ في إقامة الدولة؟

هل اتبع البغدادي والعقيد الركن حجي بكر القائد الحقيقي لفصيل دولة العراق والشام طريقة رسول الله ﷺ في بناء دولة إسلامية حقاً، أم اتبعوا طريقة أخرى؟

في الحديث الصحيح عن عمر رضي الله عنه قال: ((مَنْ بَايَعَ رَجُلًا عَنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلَا يُبَايِعُ هُوَ وَلَا الَّذِي بَايَعَهُ، تَغْرَةً أَنْ يُقْتَلَا))¹

حيث يبين هذا الأثر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه الطريقة الصحيحة لاختيار الحاكم ونشأة الدولة في

¹ صحيح البخاري، باب رجم الحبلى من الرزنى إذا أحصنت، رقم الحديث (6830).

الإسلام، ولننظر إلى أصحاب رسول الله ﷺ عندما توفي النبي ﷺ، هل جاء أبو بكر الصديق رضي الله عنه وقال لهم: أنا الصديق الأكبر وأنا الدولة وأنتم رعايا ويجب عليكم أن تبايعوا ومن لم يبايعني فهو عاص وسأقاتله؟ أم أن أبا بكر رضي الله عنه اجتمع مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه والأنصار والمهاجرين وأهل الحل والعقد في سقيفة بني ساعدة على ما هو مشهور في العالم الإسلامي ثم اختاروا من بينهم أميراً، وكان أمير المؤمنين أفضلهم فكان أبا بكر الصديق رضي الله عنه.

هذه الطريقة التي شكل بها أصحاب رسول الله ﷺ الدولة الإسلامية الراشدة الأولى، ولكن البغدادي والعقيد الركن حجي بكري لم ترق لهم هذه الطريقة فقالوا: نحن الدولة، نحن دولة الإسلام في العراق والشام، ثم وضعوا الحواجز في المناطق المحررة ثم بدأوا يتحرشون بالفصائل الأخرى لإجبارها على البيعة ويعاملونها على أنها فصائل باغية وبدأوا بالبطش بتلك الفصائل.

أسباب الحرب بيننا وبين فصيل البغدادي:

السبب الأول:

النقطة الأولى التي سببت التأزم بين فصيل دولة العراق والشام وبين بقية الفصائل المجاهدة، هي أنهم اعتبروا أنفسهم دولة واعتبروا بقية الفصائل مجرد فصائل باغية، واعتمدوا في ذلك على كونهم يبسطون سيطرتهم على المناطق المحررة، والبعض علل لهم أنهم أكثر شوكة وأوسع بقعة.

وأنا أقول: ليس فصيل دولة العراق والشام أكثر شوكة ولا أوسع بقعة، فأبي فصيل من فصائل الجبهة الإسلامية منفرداً يفوق فصيل الدولة قوة ورقعة، ولنضرب مثلاً بجيش الإسلام فإنه أقوى عدة وعتادا ولله الحمد وأوسع رقعة من فصيل دولة العراق والشام فهو يسيطر على مناطق كثيرة وعندهم من العتاد والعدة ما يفوق دولة العراق والشام.

السبب الثاني:

النقطة الثانية التي خالف فيها فصيل دولة العراق والشام بقية المجاهدين في سوريا أنه ثبت في المناطق المحررة وبقي فيها وليس له عمليات تذكر ضد النظام النصيري مما أثار الشبهات الكثيرة حوله، إذا أردنا أن نعدد العمليات النوعية التي قام بها بوجه التحديد ماذا نجد من عمليات، ستقولون لي اللواء 166 في ريف حماة و ستقولون لي مطار منغ، فضلا على أن مطار منغ اشترك فيه مع كتيبة أبي سهل المصري واشتركت فيه كتائب من الجيش الحر ومنها كتيبة عاصفة الشمال التي كفرها فصيل دولة العراق والشام، فضلا عن ذلك فإننا لا نجد عمليات نوعية لهذا الفصيل ضد النظام النصيري، بل يقبع في المناطق المحررة.

وقد أصدر فصيل دولة العراق والشام برومو لبيان عملياته الجهادية كله أناشيد جهادية ورفع للرايات وما إلى ذلك وليس فيه عمليات تذكر باستثناء تفجير مفخخة أو مفخختين.

هذه النقطة الثانية التي من أجلها ثار القتال ضد الفصائل الأخرى من فصيل دولة العراق والشام فإنه فرض نفسه بالقوة في المناطق المحررة ووضع الحواجز وتفرغ للمناطق المحررة في حين أن المجاهدين الذين حرروا هذه المناطق يجلسون على الجبهات وبات هذا الفصيل يطعن بظهورهم من الخلف.

السبب الثالث:

طبعاً من المظاهر التي أعلنها فصيل دولة العراق والشام أنه أقام محاكم له لنفسه ولا يقبل التحاكم إلا لهذه المحاكم حصراً، وبدأت هذه المحاكم تمارس سلطاتها كما تمارس محاكم الأسد سلطاتها.

السبب الرابع:

من الأشياء الحقيقية التي نستغربها من فصيل دولة العراق والشام الولوغ في تكفير المسلمين ولذلك أمثله كثيرة.

مثلاً: جاء رجل وأظن اسمه أبو أسامة التونسي ووقف مع قائد منطقة الشمال لقوات جيش الإسلام وقال له بصريح العبارة ودون أي مقدمات كل أهل سورية كفار وقتالهم أولى من قتال بشار فاستغرب الأخ استغرباً شديداً واستفسر عن ذلك فلم يجده عند جواباً أبداً، عن هذه الجرأة في تكفير المسلمين.

انظروا إلى مجالسهم لا تستطيع أن تجالسهم دقائق من كثرة ما تسمعهم وهم يكفرون عامة المسلمين وخاصتهم، يدعون أنهم لا يكفرون وإذا جلست معهم تسمع كلمة كفر وكفار ومرتد ومرتدين ومرتدون والردة وارتد فلان وفلان مرتد أكثر من سماعك لتسبيح الله والصلاة والسلام على رسول ﷺ.

ولقد حدثني أخونا عبد القادر الصالح رحمه الله بأنه جاء إليه رجل يسمى عمر العبسي وهو والي حلب وهذا الرجل نعرفه منذ كان معنا في السجن، وهو من سفاء السجن، جاء وقال لعبد القادر الصالح في عاصفة الشمال: والله

لأستأصلن شأفته ولأستبيحن بيضتهم، يعني كتيبة عاصفة الشمال.

ونحن أمام هذا الحدث نريد أن نحلل هذا الحدث بعقل رجل سني مستنير واع؛ لماذا كفر فصيل دولة العراق والشام عاصفة الشمال، أتدرون لماذا كفرهم؟ لقد أجاب عن هذا السؤال بقوله: لقد جلست عاصفة الشمال مع جون مكين.

إذا نستنتج أن فصيل دولة العراق والشام عنده قاعدة شرعية يتخذها وهي (كل من جلس مع كافر فهو كافر)، وعاصفة الشمال جلسوا مع جون مكين ومن الذين كفروا من أهل الكتاب، إذاً عاصفة الشمال كفار!!!

بالله عليكم وسؤالي لكل أهل السنة في كل أنحاء العالم أين تجدون لهذه القاعدة مصداقاً من آيات القرآن الكريم أو من أحاديث رسول الله ﷺ أو من آثار السلف الصالح رضي الله عنهم أجمعين.

إن في السنة المطهرة أن رسول الله ﷺ جلس مع أبي جهل بن هشام فقال له: ((ألا تسمع مني يا أبا الحكم)).

هذه سنة رسول ﷺ، أما فصيل دولة العراق والشام فإن لديه قاعدة هي من جلس مع كافر فهو كافر.

السبب الخامس:

ثم من الأشياء الأخرى التي تثير الغرابة في هذا الفصيل المستهجن الذي دخل إلى بلادنا و آثار الضغائن بين المجاهدين وألب مجاهديه على بقيه المجاهدين و آثار الرعب في قلوب المسلمين أنهم يقاتلون المجاهدين و يذرون أعداء الثورة من الرافضة والنصيرية والملاحدة، فمن هذه الأشياء جهزوا رتلا لغزو منطقة عزاز و تطهيرها من المرتدين بزعمهم في حين لا تبعد نبل والزهاء التي فيها المرتدون حقا من النصيرية والرافضة الذين يذبحون المسلمين و يقصفونهم بالبراميل، و مر الرتل من جانب نبل والزهاء و دخل و قتل عناصر من كتيبة عاصفة الشمال

يستأصل بيضتهم ويستبيح حرماهم في حين أنه ترك أولئك الذين يذبحون أبناء المسلمين منذ ثلاث سنين.

أتدرون ما تفسير هذا؟

إنكم تجدون تفسيره في حديث رسول الله ﷺ ألا وهو قوله عن طائفة من الطوائف الضالة: ((يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ وَيَدْعُونَ أَهْلَ الْأَوْثَانِ)).¹

¹ الحديث بتمامه: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: بَعَثَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذُهَيْبَةٍ فَقَسَمَهَا بَيْنَ الْأَرْبَعَةِ الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسِ الْحَنْظَلِيِّ، ثُمَّ الْمُجَاشِعِيِّ، وَعَيْبَةَ بْنِ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ، وَزَيْدِ الطَّائِيِّ، ثُمَّ أَحَدِ بَنِي نُبَهَانَ، وَعَلْقَمَةَ بْنَ عَلَاقَةَ الْعَامِرِيِّ، ثُمَّ أَحَدِ بَنِي كِلَابٍ، فَغَضِبَتْ قُرَيْشٌ، وَالْأَنْصَارُ، قَالُوا: يُعْطِي صَنَادِيدَ أَهْلِ نَجْدٍ وَيَدْعُنَا، قَالَ: «إِنَّمَا أَتَأَلَّفُهُمْ». فَأَقْبَلَ رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ، مُشْرِفُ الْوَجْنَتَيْنِ، نَاتِيءُ الْجَبِينِ، كَثُّ اللَّحْيَةِ مَحْلُوقٌ، فَقَالَ: اتَّقِ اللَّهَ يَا مُحَمَّدُ، فَقَالَ: «مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ إِذَا عَصَيْتُ؟ أَيَأْمَنِي اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَلَا تَأْمَنُونِي» فَسَأَلَهُ رَجُلٌ قَتْلَهُ، -أَحْسِبُهُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ- فَمَنَعَهُ، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ: "إِنَّ مِنْ ضِئْضِيِّ هَذَا، أَوْ: فِي عَقِبِ هَذَا قَوْمًا يَقْرءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ

وهذه صفة ملازمة لفصيل دولة العراق والشام ملازمة الليل والنهار للأرض لا تنفك عنهم.

ها هم ذا قد قتلوا السجناء في مستشفى الأطفال.

ها هم قتلوا السجناء في مدينة حارم.

ها هم ذا قتلوا السجناء في مسكنة.

ها هم قتلوا السجناء في كل المناطق التي سيطروا عليها في حلب وفي غيرها، حيث أصدر والي حلب أمراً بتصفية السجناء فتم قتلهم بأبشع صورة.

لقد قاموا بقتل الطبيب أبو ريان المجاهد الفاضل الشريف رحمه الله وأعلى درجاته يسجنه أولئك ويعتقلونه ثم

مِنَ الرَّمِيَّةِ، يَفْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ وَيَدْعُونَ أَهْلَ الْأَوْثَانِ، لَئِنَّا أَدْرَكْنَاهُمْ لَأَقْتُلَنَّاهُمْ قَتْلَ عَادٍ."

أخرجه البخاري في صحيحه، بابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: (وَأَمَّا عَادُ فَأَهْلِكُوهَا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ)، رقم الحديث (3344).

وأخرجه مسلم في صحيحه، باب ذكر الخوارج وصفاتهم، رقم الحديث (1064-143).

يسحبونه ثم يعذبونه ويمثلون به قبل الموت ويجدعون أنفه ويقطعون أذنه ويكسرون رأسه بالمطرقة ويثقبون أطرافه ثم بعد ذلك يقتلونه بدم بارد.

لقد رأينا في السجون التي حررناها من ظلمهم أطفالا في سن العاشرة والحادية عشر والثانية عشر والثالثة عشر يأخذونهم ويضعونهم في السجن بتهمة الردة.

هذا هو فصيل دولة العراق والشام وهذه هي دولة الظلم والبطش دولة الإرهاب الذي يرهب المسلمين ولا يرهب الكفار وأعداء الله تبارك وتعالى.

أندرون لماذا قمنا ندافع عن أنفسنا نصره لهؤلاء الأطفال المساكين، نصره لهؤلاء المجاهدين الذين كافأهم فصيل العراق والشام بعد أن حرروا البلاد بقتلهم وتسميتهم بالصحات.

أليس الأولى بوصف الصحات أن يكون فصيل دولة العراق والشام.

أليس أولى بمن يبيع النفط لنظام الأسد أن يكون هو
الصحات؟

أليس أولى بمن يقطع الطريق ويغلق الحدود بين سورية
وتركيا أن يكون هو الصحات؟

أليس أولى بمن يطعن في ظهور المجاهدين أن يكون هو
الصحات؟

أليس أولى بمن يقطع رؤوس المجاهدين أن يكون هو
الصحات؟

أليس أولى بمن يمارس الظلم والبطش والتنكيل
بالمجاهدين الذين حرروا البلاد والعباد أن يكون هو
الصحات؟

أليس أولى بهذا الفصيل الذي ينشر فكر التكفير ويكفر
أهلنا في الشام أن يكون هو الصحات؟

أليس الصحات الذين ينتظرون برتل طويل خارج مدينة
الباب ثم تأتي طائرات النظام وتمر من فوقهم وتقصف
مدينة الباب وهي تنظر ثم ترجع فتدخل وتقتحم الباب؟

أليس الأولى أن يوصف بالصحوات من يمنع الطحين على مدينة الباب فيرتفع سعر الخبز من عشرين ليرة إلى مئتين ليرة للربطة الواحدة، أليس أولى به أن يكون هو الصحوات؟ أليس الأولى بمن يرفع القناصين فوق المطاحن في مدينة الباب فتقتل المارة من المدنيين والعسكريين على حد سواء أن يكونوا هم الصحوات؟

أليس الأولى بمن يأسر الفوج [22] من لواء التوحيد الذين أبو أن يرفعوا السلاح لظنهم أن هؤلاء مجاهدون مثلهم يأسرونهم ثم يلزمونهم بإخراج يوتيوب للناس على أنهم انشقوا عن لواء التوحيد ليظهروا للناس أن الألوية تنشق عنه، أليست هذه ألعاب النظام نفسها، وكذلك فعلوا مع جيش الإسلام، وكذلك فعلوا مع أحرار الشام وكذلك فعلوا مع بقية الكتائب.

أليس الأولى بمن يتبع الأسلوب الاستخباراتي أن يكون هو الصحوات؟

أليس الأولى بمن لا نعلم قادتهم أن يكونوا هم الصحوات،
ها هو والي جرا بلس الذي يسمى أبو حفصة المصري أو أبو
عائشة تبين أنه رجل أمن سوري برتبة ملازم في الحر س
الجمهوري؟

وها هو قائد قوات فصيل دولة العراق والشام في عزاز
اكتشفنا أنه عنصر مخابرات يتبع لبعض المخابرات الدولية
الأجنبية.

فقد اكتشفنا مع حجي بكر العقيد القائد الحقيقي
لفصيل دولة العراق والشام جواز سفر إيرانياً وعليه اختام
إيرانية للدخول والخروج ليس تاريخها بعيداً، كيف يدخل
ويخرج هذا الرجل المجهول، ومن هم قادة فصيل دولة
العراق والشام، من هؤلاء المجهولون الذين يقودون هذا
الفصيل ويتحكمون بمصير المجاهدين.

لماذا لا نتعاضد مع فصيلة دولة العراق والشام:

لقد قال لي بعض الاخوة لماذا لا تستوعبونهم؟

أقول: لقد استوعبنا كثيراً وصبرنا طويلاً، لقد قاموا باعتقال اثنين من أبرز قادتنا خرجوا من المقر الرئيسي لنا ثم جاءت سيارة وداهمتهم ثم منها ملثمون ثم وجهوا البنادق تجاههم وأمرهم بالنزول وكانوا يظنون أنهم مجاهدون مثلهم والتبس عليهم الأمر ثم فوجئوا بأنهم أغمضوا أعينهم وأوثقوا أيديهم بالقيد وأخذوهم إلى المعتقل وكانت تهمة هؤلاء المجاهدين تهمتان:

الأولى: لماذا لم يبايعوا الدولة.

والثانية: لماذا يمشون مع المرتدين (جماعة جيش الإسلام).

هؤلاء المجاهدون لم يكونوا يظنون في يوم من الأيام أن فصيلا من الفصائل التي تتلبس بلبوس الإسلام بهذه الطريقة من البعد والحقد والكرهية للإسلام والمسلمين.

ثم اعتقلوا لنا عشرة مجاهدين آخرين ثم في يوم من الأيام أرسلت قافلة من شباب سوريا إلى منطقة القلمون لتكون عوناً لقوات القلمون التي تقاتل لفتح الطريق إلى الغوطة فقام النظام بقطع الطريق في منطقة القريتين ثم قمنا بتحويل الطريق إلى دير الزور وفجأة ظهر فصيل دولة العراق والشام عند الساعة الثانية ليلاً وأحاط بالقافلة وصادرها واعتقل الأخوة الذين هم مع القافلة بتهمة أنهم مرتدون، وقال لهم أنتم مرتدون واستباحوا القافلة التي معهم ولم نستطع أن نخرجهم إلا بعد تهديدهم باتخاذ عمل عسكري ضدهم من قبل قواتنا في دير الزور فأخرجوا إخواننا راغمين.

كيف لكم أن تقنعوني أن هذا الفصيل ليس متعاوناً مع النظام في حين أن النظام يقطع الطريق من القريتين وفصيل دولة العراق والشام يقطع الطريق من دير الزور

على قافلة واحدة لجيش الإسلام وبالتالي فشلت العملية التي فيها فتح الطريق إلى الغوطة عن طريق القلمون والتي كان يقوم بها جيش الإسلام بواسطة تدخل فصيل دولة العراق والشام الذي منع القافلة من الوصول إلى القلمون.

لقد استوعبناهم كثيراً ولا يزالون يقتلون المجاهدين ويعتقلون الناشطين، لقد وجدنا سجون فصيل دولة العراق والشام مليئة بالإعلاميين أتدرون لماذا؟ لأن الإعلاميين هم من يهدمون النظام وهم أيضاً من يهدمون فصيل دولة العراق والشام.

إن مثل الجهاد في سوريا والفصائل المجاهدة فيه كممثل رجل يركب في حافلة ومعه ركاب والحافلة التي تمشي في وسط خضم من الأعداء والذئاب والتي تريد أن تصل إلى هدفها هذه الحافلة، مثل فصيل دولة العراق والشام كممثل رجل في هذه الحافلة، فإذا سب السائق يمكن

للسائق أن يستوعبه وأن يحلم عليه وإذا تفل عليه
أكرمكم الله يمكن للسائق أن يستوعبه ويحلم عليه بل
أقول إذا ضربه يمكن للسائق أن يستوعبه ويحلم عليه بل
إذا كسر الزجاج كذلك بل إذا خلع الكرسي كذلك لكن ما
حيلة السائق في من أغلق وأطفأ محرك الحافلة ووضع
المفتاح في جيبه ماذا يفعل هذا السائق إذا أوقف فصيل
دولة العراق والشام الجهاد في سوريا.

يطالبنا البعض أن نحلم عليهم والله لقد حلمنا كثيرا ولكن
وصل الأمر إلى قطع القوافل التي تمد المجاهدين بالسلح
ووصل الأمر إلى استهداف قادة الجهاد ووصل الأمر إلى قتل
المجاهدين اعتقالهم وسرقة أسلحتهم ومعداتهم.

حادثة حدثت معي شخصيا حيث سلمت أحد القادة سيارة
فذهب إلى بيته ووضعها في باب البيت ثم خرج من البيت
فلم يجد السيارة وإذا بمحكمة فصيل دولة العراق والشام
والتي تسمى محكمة الدانا جاءت وحملت السيارة
وسرقتها، تدرون بتهمة ماذا؟ بتهمة أن هذه السيارة
سيارة مسالمة لهم من الجيش الحر، قدمنا طلبا إلى

المحكمة في الدانا فلم يأبهوا بهذا الطلب ومزقوه، كيف
نفعل مع هؤلاء الناس بالله عليكم.
هناك الكثير من الفضائع التي يقوم بها هذا الفصيل الذي
لا يمكن أن يكون فصيلا مجاهدا في سورية.

صفات فصيل دولة العراق والشام:

لقد جمعت كثيرا من الصفات والمعلومات ثم درست هذه الصفات والمعلومات وأريد أن أشارككم وتشاركوني لنستنتج ما هو حال هذا الفصيل الذي يقبع في بلادنا:

يقول النبي ﷺ يقولون من خير قول البرية يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم أليست هذه الصفة متحققا في هؤلاء الناس، تجد أحدهم يخطب مثل خطيبهم العدناني يتكلم كذبا و زورا يتكلم على بقية الفصائل المجاهدة كذبا وزورا يقول لا نكفر وهم يكفرون على الأرض يقولون نحن نجاهد وهم لا يجاهدون على الأرض يقول نحن موجودون على الجبهات وقد خابوا وخسروا، كذبوا أتدرون كيف طريقة وجودهم على الجبهات؟ طريقة وجودهم على الجبهات أنهم يضعون في كل جبهة أربعة أو خمسة أو عشرة لإعاقة مجاهدي تلك الجبهة عن الجهاد في سبيل الله هذا واقع أقوله لكم يا إخواني والذي نفسي بيده ليس فيه تجني وإنما هذا واقع هذا الفصيل الذي يدعي أنه يجاهد النظام النصيري.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: بَعَثَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذُهِبَةٍ فَقَسَمَهَا بَيْنَ الْأَرْبَعَةِ الْأَفْرَعِ بْنِ حَابِسِ الْحَنْظَلِيِّ، ثُمَّ الْمُجَاشِعِيِّ، وَعُيَيْنَةَ بْنِ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ، وَزَيْدِ الطَّائِيِّ، ثُمَّ أَحَدِ بَنِي نَبْهَانَ، وَعَلْقَمَةَ بْنَ عَلَاةَ الْعَامِرِيِّ، ثُمَّ أَحَدِ بَنِي كِلَابٍ، فَغَضِبَتْ قُرَيْشٌ، وَالْأَنْصَارُ، قَالُوا: يُعْطِي صَنَادِيدَ أَهْلِ نَجْدٍ وَيَدْعَانَا، قَالَ: «إِنَّمَا أَتَأَلَّفُهُمْ». فَأَقْبَلَ رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ، مُشْرِفُ الْوَجْنَتَيْنِ، نَاتِيءُ الْجَبِينِ، كَثُّ اللَّحْيَةِ مَحْلُوقٌ، فَقَالَ: اتَّقِ اللَّهَ يَا مُحَمَّدُ، فَقَالَ: «مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ إِذَا عَصَيْتُ؟ أَيَأْمَنُنِي اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَلَا تَأْمَنُونِي» فَسَأَلَهُ رَجُلٌ قَتْلَهُ، -أَحْسِبُهُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ -فَمَنَعَهُ، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ: " إِنْ مِنْ ضِئْضِئِ هَذَا، أَوْ: فِي عَقَبِ هَذَا قَوْمًا يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ،

يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ وَيَدْعُونَ أَهْلَ الْأَوْثَانِ، لَئِنَّا أَدْرَكْتَهُمْ
لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ^١.

هذا فصيل دولة العراق والشام يقرؤون القرآن لا يجاوز
حناجرهم، يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع
صيامهم كما ورد في الحديث، انظروا إلى هذا الصفة التي
قالها رسول الله ﷺ في فصيل من الفصائل وجماعة من
الجماعات وطابقوا بالله عليكم بينها وبين فصيل دولة
العراق و الشام.

يقول النبي ﷺ: ((يَدْعُونَ إِلَيَّ كِتَابِ اللَّهِ وَلَيْسُوا مِنْهُ فِي
شَيْءٍ، مَنْ قَاتَلَهُمْ كَانَ أَوْلَىٰ بِاللَّهِ مِنْهُمْ))^٢، يدعون إلى
كتاب الله وليسوا منه في شيء، ويدعون في التويتير
وفي مواقع التواصل الاجتماعي وفي الفيسبوك وفي
اليوتيوب إلى كتاب الله عز وجل وإذا دعوتهم إلى التحاكم

¹ أخرجه البخاري في صحيحه، بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: (وَأَمَّا عَادُ فَاهْلَكُوا بِرِيحِ
صَرْصَرٍ)، رقم الحديث (3344).

² رواه أبو داود والبيهقي وصححه الألباني.

إلى كتاب الله اذا فريق منهم معرضون، بل اذ تجدهم جميعهم معرضون وأكبر مثال على ذلك، مثال قتل أخيना الطيب أبي ريان رحمه الله وأعلى قدره وأجل له المثوبة والعطاء.

فقد دعوناهم إلى التحاكم إلى كتاب الله عز وجل فرفضوا مع أنهم يدعون إلى التحاكم إلى كتاب الله عز وجل، يقول النبي ﷺ ((يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان)).

انظروا إلى هذه الإحصائية البسيطة التي يستطيع أي مراقب للعمل في سوريا أن يستنتجها؛ فالمفخخات التي أرسلها فصيل دولة العراق والشام خلال الأسبوع الماضي فقط بلغت ثماني عشرة مفخخة ضد الكتائب الإسلامية بالذات وكتائب الجيش الحر، بينما لم ترسل منذ تأسيس دولة العراق والشام إلى اليوم ضد النظام النصيري أكثر من ثلاث عشرة مفخخة، أليس حري بهم أن ينطبق عليهم قول النبي ﷺ يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان.

بالأمس في رام حمدان أرسلوا سيارة مفخخة إلى حاجز من حواجز الجبهة الإسلامية يقف عليه إخواننا المجاهدون من أحرار الشام فانتظروا حتى مر رتل إغاثي متجه إلى القلمون من جيش الإسلام وفجروها على ذلك الحاجز وقتلوا خيرة شبابنا.

قتلوا شباب الغوطة الذين يقاتلون النظام منذ سنتين ويصبرون على لأواء الجوع بالسيارات المفخخة، أين مفخخاتكم من النظام النصيري، تقتلون أهل الإسلام وتدعون أهل الاوثان.

عرابهم البنشي الناطق الرسمي باسمهم يقول أننا متعطشون للدماء ومغرمون بالأشلاء في آخر تسجيل له، أليس الأولى بكم أن تكونوا متعطشين للدماء في طهران عند النظام الإيراني القذر الذي يقاتل أهلنا، أليس الأولى بكم أن تكونوا متعطشين للدماء ضد الجيش الروسي الذي يقاتل أهلنا ويرسل خبرائه ليقاتلوا أهلنا، إنكم متعطشون لدماء ما تسمونهم الصحوات، أليس الأولى بكم أن تكونوا متعطشين لدماء الكفرة الذين يقاتلون المسلمين

ويذبحونهم بالسكاكين، أليس ينطبق عليكم قول النبي ﷺ يقتلون أهل الإسلام و يدعون أهل الاوثان.

يقول النبي ﷺ: ((يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ، لَيْسَ قِرَاءَتَكُمْ إِلَى قِرَاءَتِهِمْ بِشَيْءٍ، وَلَا صَلَاتُكُمْ إِلَى صَلَاتِهِمْ بِشَيْءٍ، وَلَا صِيَامُكُمْ إِلَى صِيَامِهِمْ بِشَيْءٍ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ يَحْسِبُونَ أَنَّهُ لَهُمْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ، لَا تَجَاوِزُ صَلَاتُهُمْ تَرَاقِيهِمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ)).

نعم لقد رأينا هذا فيهم يقرؤون القرآن ويحسبون أنه لهم وهو في واقع الأمر عليهم، شعارهم لا حكم الا لله ويتغنون كثيرا بحكم ما أنزل الله، وقد قال علي بن أبي طالب لما قال له أحد أجداد فصيل دولة العراق والشام لا حكم إلا لله قال له: ((كلمة حق أريد بها باطل)).

¹ أخرجه مسلم، باب التحريض على قتل الخوارج، رقم الحديث (154-1066).

إخواني الأحبة هناك الكثير من المسائل التي ينبغي أن تظهر للناس وأن يعرفوا الحقيقة من كلام خير الخليفة عليه السلام ومن الوقائع التي نراها على الأرض.

فصيل دولة العراق والشام يقولون الحق بألسنتهم لا يجاوز حلوقهم كما ورد عند الامام المسلم؛ فانظروا في هذا الفصيل ماذا يقولون وماذا يفعلون؛ إنهم يحسنون القول ويسبئون الفعل كما خرج أبو داود رحمه الله تعالى.

انظروا إلى معرفات التويتر لفصيل دولة العراق والشام مئات المعرفات بأسماء مجاهيل ترفع فصيل دولة العراق والشام وتنتصر له انتصاراً بليغاً، قد يقول أحدهم أن هذه المعرفات ليست مصدراً رسمياً للمعلومات عنهم، وأنا أقول ثمانية أشهر لمئات المعرفات التي ترفع شعار فصيل دولة العراق والشام وتناصره أشد المناصرة وتذب عنه أشد الذب وتنتقد مهاجميه وتهاجمهم وتفضحهم ثم لا يصدر بيان واحد بالتبري من هذه المعرفات أو من أحد هذه المعرفات، لا يمكن أن نقبل بأن هذه المعرفات لا تدل عليهم، معرفات التويتر المجاهيل هم في الحقيقة قادة فصيل دولة العراق

والشام يكتبون بأسماء وهمية لأنهم كالجرذان لا يجروون على الظهور للناس بوجوههم وأسمائهم للعلن نعم إنهم كما قال رسول الله ﷺ يحسنون القول ويسيئون الفعل.

ولذلك كان جزائهم عند الله تبارك وتعالى هو قول النبي ﷺ: ((يَقُولُونَ الْحَقَّ بِأَلْسِنَتِهِمْ لَا يَجُوزُ هَذَا، مِنْهُمْ، - وَأَشَارَ إِلَى حَلْقِهِ - مِنْ أَبْغَضَ خَلَقَ اللَّهُ إِلَيْهِ)) قال هم من أبغض خلق الله إليه.

لن أخجل أن أقول أن فصيل دولة العراق والشام فصيل يتبنى مذهب الخوارج الذين قاتلوا أصحاب رسول الله ﷺ.

بعد كل هذا السرد وهذه الأحاديث التي بيّنت حال هؤلاء الناس كما نراه في الواقع هؤلاء الناس من يحملون صفات

¹ أخرجه مسلم في صحيحه، باب التحريض على قتل الخوارج، رقم الحديث (1066-157).

أبغض خلق الله إليه ولذلك قال رسول الله ﷺ عنهم: ((هُمُ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ)).¹

وكذلك قال رسول الله ﷺ: ((يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية)).

وقال عبد الله بن عمر رضي الله عنه فيهم: (انطلقوا إلى آيات في الكفار فجعلوها على المؤمنين)، وهذه التسجيلات المصورة في اليوتيوبات والفيديوهات تبين تماماً قول عبد الله بن عمر وكأنه يرى الواقع الذي نعيشه الآن ويتحدث عنه.

ولذلك أوجه رسالة إلى إخواني المجاهدين المهاجرين الأغرار المساكين الذين انخدعوا بهذا الفصيل الذي لا ينهج منهج أهل السنة والجماعة بل ينتهج منهج الخوارج الذين حاربوا أصحاب رسول الله ﷺ، أوجه رسالة واضحة إليهم: يا

¹ أخرجه مسلم في صحيحه، باب الخوارج شر الخلق والخليقة، رقم الحديث (1067-158).

إخواني المهاجرين إننا نستقبلكم بقلوبنا وأفئدتنا ونحميكم مما نحمي منه أنفسنا، بل أنفسنا دون أنفسكم وأعراضنا ودمائنا دون دمائكم، أنتم إخواننا في الدين والإسلام فاتكروا هذه الشرذمة الباغية وتخلوا عن هذه الطغمة المحاربة لله ورسوله، اتركوا هذه الطغمة التي تحارب الإسلام باسم الإسلام اتركوهم فإن في تركهم خير لكم وهو أهدى سبيلا وأقوم قبلا، اتركوهم فقد قال رسول الله ﷺ فيهم فيما يرويه أبو أمامة: ((شَرُّ قَتْلَى قَتِلُوا تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ، وَخَيْرُ قَتِيلٍ مَنْ قَتِلُوا، كِلَابُ أَهْلِ النَّارِ، قَدْ كَانَ هَؤُلَاءِ مُسْلِمِينَ فَصَارُوا كُفَّارًا)) قُلْتُ: يَا أَبَا أَمَامَةَ، هَذَا شَيْءٌ تَقُولُهُ؟ قَالَ: بَلْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)).¹

¹ رواه ابن ماجه في سننه، باب في ذكر الخوارج، رقم الحديث (176)، وقال الألباني (حسن).

فقد قال رسول الله ﷺ عن الخوارج كلاب أهل النار، أترضى يا أخي أن تكون من كلاب أهل النار. نسأل الله سبحانه وتعالى لنا ولك العافية والسلامة.

إخواني تأكدوا أن هناك كثيراً من المعلومات أجتزل بعضها ويمكنكم أن تفكروا بها ملياً.

لماذا قال ابن عبد القادر الشهابي مدير أوقاف حلب الذي يمشي مع النظام حذوة القدة بالقدة في جلسة فيها شهود لما سيطر فصيل دولة العراق والشام على مدينة اعزاز قال: اطمئنوا إذا سيطر فصيل دولة العراق والشام على مدينة اعزاز كأن الذي سيطر عليها النظام. ويعني نظام الأسد.

لماذا فصيل دولة العراق والشام يرتكب مجازر في الرستن وفي حارم ومشفى الأطفال في حلب حيث يحتجز الأطفال، ويحتجز المجاهدين بل رؤوس المجاهدين في سجونهم ثم ينفذ فيه إعدامات ميدانية.

لماذا فصيل دولة العراق والشام قتل ذبحا بالسكاكين أكثر من ستين من قادة وعناصر أحرار الشام في مدينة الرقة.

لماذا فصيل دولة العراق والشام يوقف رجلا من آل عبيد في الأتارب ومعه أمه ثم يلقي أمه على قارعه الطريق ويأخذ هذا الرجل ثم يذبحه بالسكين ثم يأتي به في اليوم الثاني ويرميه في الأتارب يستفز الناس أليس لأن هذا الرجل كان مجاهداً له في الجهاد أثر بليغ.

لقد قام فصيل دولة العراق والشام بتنفيذ إعدامات بحق بعض من يصفهم بالمجرمين حيث يقوم رجل تونسي ويتلوا بياناً فيه تنفيذ حكم القتل في مجرمين هو يقول أن هؤلاء جريمتهم قطع الطريق والسرقة والإفساد ثم بعد قتلهم يقطعون رؤوسهم ويلقونهم على المزابل ثم يقولون عنهم مرتدين هل هذا مذهب أهل السنة والجماعة، هل هذا مذهب رسول الله ﷺ، لقد كان رسول الله ﷺ إذا أقام الحد على بعض من ارتكب حداً أو جريمة

يقول صلوا على صاحبكم ولا يقول هذا صاحبكم قد كفر
فاقتلوه ثم ارموا به في القمامة ثم المزوه بالردة والكفر ثم
حذروا الناس من أن يغسلوه ويكفنوه ويصلوا عليه.

عندي تساؤلات أريد أن أطرحها على كل مخلص ليتدبر بها
مليا كما قال الله تبارك وتعالى:

﴿ قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُ بِوَجْهِ اللَّهِ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَشْفَىٰٓ ذُرِّيٰثٍ يُرَدَّىٰ مُرْتَدِّينَ كُفْرًا ۖ ﴾¹

تفكر وتدبر يا أخي ودع عنك العاطفة جانبا، لماذا يتوقف
قصف النظام على المواقع التي يستقر فيها فصيل دولة
العراق والشام في حين تقصف مواقع جيش الإسلام بمئات
من الصواريخ والقذائف في الغوطة الشرقية، يتوقف
القصف عن المواقع التي فيها مقرات فصيل دولة العراق
والشام ويتجول أعضاء هذا الفصيل بالمئات بل بالألوف في
المناطق المحررة.

¹ سورة سبأ، رقم الآية: 46.

لماذا يقصف فصيل دولة العراق والشام بلدة الأتارب
براجمات الصواريخ والدبابات والمدفعية أليست هذه
طريقة النظام، كذلك يفعل مع مدينة الباب في حلب.

لماذا فصيل دولة العراق والشام يعتقل قائد كتيبة
المعتصم بالله في مدينة تادف قرب حلب دون أي ذنب
ارتكبه ثم يطلق عليه الرصاص جيئة، أليس قائد هذه
الكتيبة كما شهد به من حوله من الناس الذين كانوا في
الصفوف الأولى ضد النظام، هل هذا جزاء محاربتة النظام؟

لماذا قادة فصيل دولة العراق والشام هم من العراقيين
التونسيين المجاهيل؟

لماذا أنتم يا أبناء الجزيرة العربية يا من أتيتم تريدون الله
والدار الآخرة والجنان والشهادة لماذا تقبلون بولاية رجل
مجهول يمثل أجندة خارجية؟

أليس الأحرى بكم وأنتم أبناء جزيرة العرب أن تتبعوا ما
أمركم به شيخ الإسلام ابن تيمية الذي شهد به علماء أهل

السنة والجماعة وقد قال: لا ينبغي لأحد أن يتبع مجهولاً
أو يأمره عليه، أليس هذا حري بكم أن تفعلوه؟

لقد طعن فصيل دولة العراق والشام بجيش الإسلام
مستنداً على مقالة في الغارديان، فهل الغارديان مصدر
معتمد كالقرآن والسنة بالنسبة لفصيل دولة العراق
والشام؟

هل الغارديان مصدر يوثق به؟

هل الغارديان صحيفة يكتبها المسلمون بأيديهم؟

هل أقلام المسلمين هي التي تخط صحيفة الغارديان؟

كيف يعتمد فصيل دولة العراق والشام على مقالة في
الغارديان وغيرها للطعن بجيش الإسلام وغيره من الكتاب
الإسلامية المقاتلة.

كيف لنا أن نثق بفصيل دولة العراق والشام وحواجزه تملأ
المناطق المحررة ثم يوقف حافلة من الركاب المدنيين
وينهاهم عن الدخول إلى مدينة الرقة فلما أصروا عليه

تركهم ثم أطلق عليهم قذيفة آر بي جي، أليس هذا التصرف هو نفس تصرف النظام على حواجزه.

لكم أن تطلعوا بنظرة عابرة على صفحات التويتر وما سودته أيادي الكذابين من أنصار فصيل دولة العراق والشام بل ومن أمرائه ولن أقبل ولن أقتنع أن تقولوا هؤلاء ليسوا من فصيل دولة العراق والشام فإن ثمانية أشهر من الكذب والتزوير باسم هذا الفصيل وانتصارا له كفيلا بكل عبد لله منصف إذا كان الكلام مزورا عليه أن يتبرأ منه ولو مرة واحدة.

كنت فيما مضى أعلن صفحتي في التويتر انتقادا لأفعال يفعلها فصيل دولة العراق والشام دون التسمية بالاسم فسموا هذا همزاً ولمزاً، ولكنهم إذا سموا فصيلا بعينه ثم انتقدوه بعينه لا يسمونه همزاً ولمزاً، أليس من السنة أن النبي ﷺ كان ينتقد أفعالا لأقوام فيقول ما بال أقوام يفعلون كذا وكذا، أليست هذه السنة، أليس الهمز واللمز

أن تحدد شخصاً بعينه ثم تطعن به بالخفاء أو تلمز به وتهمز، لماذا يصر فصيل دولة العراق والشام على الخلط بين السنة والهمز واللمز، أليس حرياً بكم أن تتفكروا في ذلك.

لماذا يتعرض جيش الإسلام لهجوم إعلامي مزدوج على أعلى المستويات وبكل الوسائل من قبل النظام وفصيل دولة العراق والشام على حد سواء، لماذا هذا الاشتراك في هذه الجريمة، لماذا الكذب والتلفيق.

لماذا الترويج الكاذب لسلسلة الانسحاب المزعومة الكاذبة المفتراة على جيش الإسلام يثيرها العلمانيون وفصيل دولة العراق والشام على حد سواء، ألم تتبصروا وتتفكروا في هذا التوافق بين هذين الصنفين.

لماذا المقابر الجماعية ملأت المناطق المحررة دون دفن إسلامي؟ يقتلون المسلمين ثم يلقونهم في التراب، أليس هذا تكفيراً بالجملة، لماذا فصيل دولة العراق والشام وقائده أبو أيمن والذي لدينا معلومات أنه رجل شيعي

رافضي عدو للإسلام والمسلمين في الساحل لماذا يقتل ستة من مقاتلي الكتائب المهاجرة إلى الله صبرا بعد أن يقيدهم ويوثقهم بعد أن أعطاهم الأمان واستسلموا وسلموا سلاحهم فيقتلهم صبرا، ثم عندما جاء الشيخ البايرلي ليتوسط في الأمر قتله العراقي هذا بنفسه.

أبو ايمن العراقي قام بالكثير من التصرفات المشبوهة ولم يدع عملية تقوم ضد النظام في الساحل إلا وأفشلها، أليس الأولى به أن يكون رافضياً، أليس هذا من القرائن التي تثبت ما لدينا من معلومات عن صلات لهذا الرجل بالاستخبارات الإيرانية، أليس هذا يثبت ما لدينا من قرائن عن صلات لهذا الرجل باستخبارات النظام النصيري.

لماذا ينفذ فصيل دولة العراق والشام المقتلة الأخيرة التي حصلت بالتزامن في عدد من المناطق؟

مجازر في ريف اللاذقية وفي سجن حارم ثم في مشفى
العيون ثم في الرستن ثم في الرقة، لصالح من هذه
المجازر؟

تم اكتشاف مقابر جماعية لفصيل دولة العراق والشام في
كفرمبل وفي المدينة الصناعية وفي كفرزتيه وفي الدانا.

لماذا يصرح وزير العدل العراقي السابق حسن الشمري على
القنوات أن خروج سجناء فصيل دولة العراق الإسلامية من
سجن أبو غريب كان بتنسيق مع نظام المالكي وإيران
وسهلوا وصول السجناء إلى سوريا علما أن قوات حماية
السجنين التاجي وأبو غريب انسحبت منهما قبل اقتحام
عناصر فصيل دولة العراق والشام للسجنين بفترة وجيزة
لماذا لم تتفكروا في هذا؟

لماذا يُصرُّ فصيل دولة العراق والشام على تبني العمليات
الضخمة التي تقوم بها الكتائب الإسلامية الأخرى كذبا
وزورا؟

أليس المشهور والشائع في الخليج وبين أبناء المسلمين في الخليج في السعودية وقطر والإمارات وما إلى ذلك أن من حرر عدرا العمالية ودخل إليها وقاتل النصيرية هم فصيل دولة العراق والشام؛ بينما أشرفت على عملية الدخول إلى عدرا العمالية بنفسه وليس لفصيل دولة العراق والشام ولا مقاتل واحد في عدرا العمالية وإنما كذبا وزورا يقص ويلصق صورا وأوراقا ويزور فيها على الناس أنه يقوم بعمليات ضد النظام في حين أن النظام سلم منه وتلوثت يده بدماء المجاهدين الذين حرروا البلاد والعباد؟

إخواني إنني أقول بكل صراحة وبدون مجاملة لأحد لقد هدم فصيل دولة العراق والشام الجهاد في العراق ثم جاء إلى سوريا ليهدم الجهاد مجددا وليلقي بثمرة جهاد الكتائب الإسلامية في الهباء حتى لا يكون لجهاد المسلمين ثمرة، هو الآن يقوم بنفس المسلسل الذي قام به في العراق.

لقد كنت في السجن وكان معي بعض السجناء من هذا الفصيل وحدثوني أنهم كانوا في العراق يكفرون كل موظف ينتمي إلى الحكومة ثم بعد أن يكفروه بناء على القاعدة المطردة عندهم التلازم بين القتل والتكفير فإنه يجب عليهم قتل كل كافر بظنهم فإذا كفروا واحدا قتلوه ثم بعد قتله يوجد قاعدة عندهم أخرى من لم يكفر من لم أكفره أنا أو شك في كفره فهو كافر هذه قاعدة فصيل دولة العراق والشام فيوجبون على كل المسلمين أن يكفروا من كفروه فإذا جاء أهل هذا القتل ليغسلوه ويكفونوه ويصلوا عليه ويدفنوه على السنة ويقوموا بما يتوجب عليهم من حق لابنهم أرسلوا لهم مفخخة وفجروها أثناء القيام بواجبهم ضده فقتلوهم لأنهم كفار بزعمهم ولأنهم والوا ابنهم الذي هو كافر.

إن قاعدة: (من لم يكفر من يكفره فصيل دولة العراق والشام أو شك في كفره فهو كافر) قاعدة تهدم الإسلام من أوله إلى آخره، ولا تبقي مسلما على وجه الأرض.

لماذا يتبنى فصيل دولة العراق والشام هذه القواعد المنحرفة ويشيعها بين الناس، انظروا إلى سلسلة هذه القاعد المنحرفة أليس حريا بكم أن تطابقوها على القرآن والسنة لتجدوا أن القاعدة مصادمة للإسلام.

إن هذه القاعدة المنحرفة التي يتبناها فصيل دولة العراق والشام في التلازم بين القتل تكفير من لم يكفر من يكفره فصيل دولة العراق والشام أو شك في كفره فهو كافر، كل من جلس مع كافر فهو كافر، كل من لم يبايع فصيل دولة العراق والشام فهم صحوات ومرتدون، كل أهل سوريا كفار ومرتدون، لا يقنعهم عالم من علماء المسلمين كل علماء المسلمين متخاذلون، لا يقبلوا بحكم الله تبارك وتعالى، ليس لهم مرجع في الحكم إلا قاداتهم، أنى لنا أن نصدقهم وقاداتهم من المجاهيل الذين لا نعرفهم، أنى لنا أن نصدقهم وقد ملؤا الدنيا ضجيجا بما يصادم آيات الله وأحاديث رسول الله ﷺ.

أين من يرفعون شعار باقية عن دولتهم من قول الله
تبارك وتعالى: ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾¹.

أليس البقاء لله وحده؟

فقال بعضهم: هم يقولون إنها باقية للحكم بالإسلام
يتأول لهم، لماذا التأول يا أخي هم لم يقولوا هذا هم قالوا
باقية فقط. أليس لفظ البقاء أولى أن نطبقه كما قال الله
تبارك وتعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام؟

أليست الدول التي سبقتنا قد زال صالحها وطالحها؟ أتى
لها البقاء والله تبارك وتعالى يختص بالبقاء وحده.

إخواني إن الحديث في هذا يطول كثيرا ولكنني أود
التوجه بكلمة من القلب إلى كل أهل السنة في سوريا:

إخواني إن الرافضة والنصيرية قد غدروا بنا أشد الغدر؛
فنحن نقاتل سياسة نصيرية رافضية مجوسية عندها من

¹ سورة الرحمن، الآية: 27.

الدهاء خلاصة أربعة آلاف عام فاحذروا أن تستولي عليكم هذه الفئة الباغية الضالة من خلال فصيل يتزياً بأسماء إسلامية ويرفع شعارات إسلامية وهو في حقيقة الأمر فصيل لا ينتهج منهج أهل السنة والجماعة.

أقولها وبكل صراحة: لا أوافق على ما قاله بعض الإخوة من أن القتال في الشام فتنة، لا يوجد قتال فتنة في الشام، القتال في الشام بين فصيل ينتهج منهج الخوارج الذين قاتلوا أصحاب رسول الله ﷺ والمؤمنين، قتلوا عثمان بن عفان وقتلوا علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقتلوا سادة الصحابة الكرام وسادة التابعين وبين فصائل أخرى تنتمي إلى الإسلام والسنة فاحذروا أن يجتالكم هذا الفصيل الخارجي البغيض.

احذروا أيها الاخوة المؤمنون أن تُخدعوا خديعة تذهب بعدها سوريا وطائفة أهل السنة والجماعة في سوريا.

إنني أكرر ندائي للإخوة المهاجرين المخدوعين المغرر بهم الذين ينتمون لهذا الفصيل ظنا منهم أن هذا الفصيل يحكم بما أنزل الله وأنه من أهل السنة والجماعة، أكرر ندائي لهؤلاء الإخوة ونحن نعلم أن كثيراً منهم مجاهدون وأنهم حريصون على الإسلام والمسلمين وأنهم يضعون نصب أعينهم دولة الإسلام التي بناها عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد أبي بكر وبعد النبي ﷺ والتي كانت مثال العدل في الدنيا.

إليكم أيها الإخوة: اتركوا هذا الفصيل الخارجي الباغي وانضموا إلى أحد الفصائل الإسلامية ونحن نحتضنكم وندافع عنكم، دمننا دون دمكم وأموالنا دون أموالكم ورقابنا دون رقابكم، ومع أن هذا سيكلفنا الكثير لأن قادة فصيل دولة العراق والشام أصدروا أوامره لبعض اتباعهم بالانخراط في بعض الكتائب الإسلامية لاغتيال قادتها ولكن لن نأبه لهذه الأوامر وما زلنا نستقبلكم ونحوفكم وندافع عنكم وستجدون أهل الشام إخوة لكم، المهاجرون والأَنْصار إخوان من أيام رسول الله ﷺ وسيبقون كذلك، نحن

لا نرضى أن يُمس أي مهاجر بسوء لكننا بنفس الوقت لن نسمح للخوارج الطغاة أن يقتلوا أبناء أمتنا أو يقضوا على مشروعتنا الإسلامي كما قضوا عليه في العراق أو يدمروا الأمل الذي نضعه نصب أعيننا.

لقد أذهب هؤلاء الخوارج الطغاة بهجة اسم الدولة الإسلامية من نفوس الكثيرين، لقد شوهوا صورة هذا الاسم العظيم فجعلوه في نفوس كثير من عامة المسلمين يدل على البطش وعلى الغلظة، لقد أخذوا ببعض الكتاب وكفروا ببعض أخذوا الشدة وليس على الكافرين بل على المؤمنين، وتركوا الذلة على المؤمنين، أخذوا الظلم والبطش من عقائد منحرفة مغروسة في صدورهم يظنون أنها عقائد الحق وشتان ما بينها وبين كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ.

إنني أدعو دعوة من كل قلبي لكافة إخواني من المجاهدين إياكم وهذا الفصيل الخارجي الباغي، إنني

أقول وبكل صراحة أن فصيل دولة العراق والشام فصيل ينتهج منهجاً خارجياً وليس منهج أهل السنة والجماعة بل هو أسوأ من الخوارج الأوائل، كان الخوارج الأوائل يكفرون الناس بالكبيرة أما خوارج العصر فصيل دولة العراق والشام فإنهم يكفرون الناس بالشبهة، ليس هذا مذهب أهل السنة والجماعة أبداً، مذهب أهل السنة والجماعة هو الموجود في كتاب الله هو الموجود في سنة رسول الله ﷺ.

لقد طابقت ما بين الأحاديث التي ذكرها رسول الله ﷺ في صفات الخوارج وبين الصفات التي يتلبس بها فصيل دولة العراق والشام فوجدت كل هذه الأحاديث تنطبق على هذا الفصيل الخارجي البغيض باستثناء حديث واحد ألا وهو ((سيماهم التحليق)) فإنهم لا يتسمون بالتحليق.

1 أخرجه البخاري في صحيحه بلفظ: «يَخْرُجُ نَاسٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، وَيَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يَجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ حَتَّى يَعُودَ السَّهْمُ إِلَى فُوقِهِ»، قِيلَ مَا سِيْمَاهُمْ؟ قَالَ: " سِيْمَاهُمْ التَّحْلِيْقُ - أَوْ قَالَ: التَّسْيِيْدُ - " رقم الحديث: (7562).

أيها الاخوة المؤمنون أيها الاخوة المسلمون جميعا إنني وبكل حرقة وأسى وجب عليّ أن أبين لكم حال هذا الفصيل حتى لا تغتروا وتنخدعوا به وحتى تسحبوا أبنائكم منه.

إلى إخواننا في الخليج إلى إخواننا في السعودية إلى أهالي المجاهدين أوجه ندائي هذا لا يوجد فتنة في الشام لا يوجد قتال بين الفصائل في الشام، إنما القتال بين فصيل واحد وهو الذي يقاتل بقية الفصائل فصيل واحد هو فصيل دولة العراق والشام اسبحوا أبنائكم من هذا الفصيل الخارجي البغيض الذي لا ينتهج منهج أهل السنة والجماعة، لا تجعلوا أبنائكم وقودا تدخلونهم إلى النار ويسحبونكم معهم إلى النار، راسلوا أبنائكم واسحبوهم من هذا الفصيل البغيض.

وإلى أصحاب أنصاف الحلول الذين يتذرعون بالاقتتال الحاصل في المناطق المحررة في الشام لقطع الدعم عنهم نقول لكم إذا كان الدعم منكم فإننا لا نريد هذا الدعم نحن

نلتجأ إلى الله تبارك وتعالى ليدعمنا بمدد من عنده سبحانه وتعالى، ولا يمكن أن نراهن على ديننا أو نراهن على منهج أهل السنة والجماعة الذي ننتهجه نحن أهل السنة وسنبقى على السنة إن شاء الله وليذهب الخوارج إلى الجحيم إلى حيث قال رسول الله ﷺ ((كلاب أهل النار)) فإننا لا نحابي في دين الله أحدا ومن كان يدعمنا لتبني منهج الخوارج فنقول له لا نريد دعمك لن نتبنى مذهب الخوارج سنبقى على مذهب أهل السنة والجماعة.

ولن نتبنى مذهب الروافض سنبقى على مذهب أهل السنة والجماعة.

ولن نتبنى مذهب النصيرية سنبقى على مذهب أهل السنة والجماعة.

انفضوا أيها المجاهدون عن هذا الفصيل الخارجي الذي يقودكم إلى الجحيم والذي يصادم أحاديث رسول الله وسنة رسول الله ﷺ بل وآيات القرآن الكريم.

انفضوا عن هذا الفصيل البغيض الذي لا رصيد له من أهل العلم ها هم عشرات من أهل العلم يعلنون براءتهم من تصرفات هذا الفصيل البغيض، انفضوا عن هذا الفصيل الخارجي البغيض الذي يحارب الإسلام والمسلمين.

انفضوا عن هذا الفصيل الخارجي البغيض الذي يتحالف مع النظام.

انفضوا هن هذا الفصيل الخارجي البغيض الذي يقطع أوصال المناطق المحررة.

انفضوا عن هذا الفصيل الخارجي البغيض الذي يطعن في ظهور المجاهدين من الخلف.

انفضوا عن هذا الفصيل الخارجي البغيض الذي يوالي أعداء الله تبارك وتعالى من الرافضة والنصيرية والإيرانيين.

وفي الختام:

أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يرينا الحق حقا
ويرزقنا اتباعه وأن يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه إنه
سميع مجيب، والله أعلم وصلى الله على نبينا محمد
وصحبه وسلم.

قال علي رضي الله عنه :
سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول: سيخرج قوم في آخر
الزمان أحداث الأسنان سفهاء الأحلام
يقولون من خير قول البرية لا يجاوز
إيمانهم حناجرهم يمرقون من الدين
كما يمرق السهم من الرمية

أخرجه البخاري